

تاريخ النشر 2016/11/01	تاريخ القبول 2016/10/01	تاريخ الإرسال 2016/09/01
------------------------	-------------------------	--------------------------

الملخص:

تهدف هذه المداخلة على إبراز أهمية لغة التخصص ودلالاتها في تعليمية النحو العربي، وتوظف لإيصال معلومات ذات طابع تخصصي بهدف نشر المعرفة بين المهتمين بالحقل، وتلقيهم أصوله وذلك بأحسن السبل، إن التعليم هو المفتاح لمصادر المعرفة الأساسية، ويُعد علم النحو من مستويات النظام اللغوي، ومنطلقاً لكل فروع الدراسات اللغوية والأدبية والنقدية والبلاغية، وعلم النحو ليس مسألة شكلية وليس ضبطاً لأواخر الكلمات، بل هو فرع المعنى والمعنى فرع الإعراب، والنحاة الأوائل كان يشغلهم استقامة المعنى وهو من استقامة الإعراب، وتشمل المصطلحات الآتية: الإعراب، وحركة البناء والإعراب، ودلالة التقديم والتأخير، ودلالة الحذف، ودلالة التعريف التنكير، ودلالة التحويل النحوي، ودلالة "إن" المكسورة الخفيفة.

الكلمات المفتاحية: لغة التخصص، تعليمية النحو، الإعراب، الحركة، التقديم، التأخير، الحذف، الدلالة.

Abstract: The aim of this intervention is to highlight the importance of the language of specialization and its significance in the teaching of Arabic grammar. It is used to convey information of a specialized nature in order to disseminate knowledge among those interested in the field and teach them its origins in the best way. Education is the key to the basic sources of knowledge. Grammar, grammatical and grammatical studies, grammatical is not a formality and not a control of the last words, but the branch of meaning and meaning branch of expression, and the early grammar was occupied by the structure, and the integrity of the meaning of straightness of expression, and include the following terms: Construction and construction techniques, the significance of presentation and delay, the significance of deletion, the significance of the definition of reasoning, the significance of the grammatical transformation, and the sign of the "broken" light.

Keywords: language of specialization, grammar instruction, expression, movement, introduction, delay, deletion, significance.

مقدمة :

¹ - جامعة يحيى فارس بالمدينة haioula@yahoo.fr

كان العرب يتكلمون العربية سليقة وطبعاً، وهي لغة مُتَعَلِّمة من المجتمع، قال الأصمعي: رأيت أعرابياً ومعه صبية له ممسكة بفم قربة، وخافت أن تغليها، فصاحت بلغة فصيحة سليمة: يا أبت أدرك فاها، غلبني فوها، لا طاقة لي بفمها. فعلق عليها: ما سمعت أفصح من هذه اللغة. وارتقت اللغة العربية في صدر الإسلام بنزول القرآن الكريم بها، وأنشئ علم النحو من النصوص بالدليل العلمي الموثق باستقراء كلام العرب، وهو مستقى منها وليس اجتهداً من العلماء، والمصطلحات النحوية يشهد لها بالاستقرار؛ وهو يفيد في التقدم العلمي، وهو أكثر جدوى ونفعاً من المصطلحات المتغيرة.

ولغة الأغراض الخاصة يقصد بها المصطلحات المتداولة في حقل معين بين أهل العلم في هذا الحقل أو المهتمين به، وهي تختلف عن لغة الأغراض العامة أو اللغة العامة التي ينهل منها الجميع،⁽¹⁾ وتعليمية النحو العربي لها مصطلحاتها الخاصة بها، وهو من أهم علوم اللغة؛ إذ بجعلها يكون الإخلال بالتفاهم، يقول ابن فارس في شأن علم النحو: «من العلوم الجليلة التي اختصت بها العرب الإعراب الذي هو الفارق بين المعاني المتكافئة في اللفظ، وبه يُعرف الخبر الذي أصل الكلام، ولولاه ما مُيزَ فاعل من مفعول ولا مضاف من منوع، ولا تعجب من استفهام ولا صدر من مصدر، ولا نعت من توكيد»⁽²⁾، ويؤكد ذلك ابن خلدون (ت 808 هـ. 1406 م) بقوله: «إنَّ الأهم المقدم منها هو النحو؛ إذ به تتبيَّن أصول المقاصد بالدلالة، فيعرف الفاعل من المفعول والمبتدأ من الخبر، ولولاه لجعل أصل الإفادة»⁽³⁾، ويعد علم النحو من مستويات النظام اللغوي، ومنطلقاً لكل فروع الدراسات اللغوية والأدبية والنقدية والبلاغية، غير أن الواقع يشير إلى تدمير كثير من دارسه، والشكوى من صعوبة فهمه وتحصيله.

إن تعليمية علم النحو العربي يحال إلى المتخصصين في الحقل التربوي، ومن أهم محاوره المعلم وهو عنصر أساسي في العملية التربوية، ويقع على كاهله نجاح العملية التربوية أو فشلها، وعلى قدر المعلمين يأتي المتعلمون، فلا بد من الاهتمام به وتكوينه من جميع المستويات لضمان نجاح العملية التربوية، وأن يُعدَّ الإعداد الصالح ليكون منهم مَنْ يقوى على النهوض بتدريس علم النحو على ثقل تبعاته؛ لأن التعليم رسالة الأنبياء وليس مَنْ هَبَّ ودَبَّ يصلح أن يكون معلِّماً، وكان بعض الأكابر يلتمسون معلِّماً نحويّاً لأولادهم فيطلبون من أشياخ النحويين أن يوفدوا إليهم مَنْ يثقون فيهم⁽⁴⁾. كما يجب أن يكون أستاذ علم النحو على دراية واسعة بمادته ومصطلحاته كمصطلح الإعراب والبناء، والمرفوعات والمنصوبات والمجرورات والمجزومات، ومصطلحي نون الوقاية ونون الإعراب، ومصطلح توالي الأمثال، والإعراب التقديري، والعلامات الإعرابية الأصلية والفرعية، ومانع الثقل

والتعذر، ونون الوقاية، وبناء الفعل للعلوم والمجهول، وجواز تذكير وتأنيث الفعل إذا كان الفاعل جمع تكسير، ومصطلح الفاعل يأتي مجروراً لفظاً مرفوعاً محلاً، وغيرها. ولا أنوي الانتفاص من منزلة الأساتذة بل هذا وقعنا المر وفاقد الشيء لا يعطيه؛ لأنَّ المتعلم إذا ارتكز على أرضية صلبة من مادة علم النحو في مساره الدراسي الابتدائي والإعدادي والثانوي تكون له ملكة تؤهله من التواصل مع أي كتاب دراسة ونقداً، لقد حدثنا الأستاذ عبد المالك مرتاض - حفظه الله - عن سؤال وجهه إليه مدير التربية لولاية وهران عن تدني مستوى خريجي الجامعة فأجابه بقوله: "بضاعته رُدَّتْ إليكم"؛ لأنَّ تدني مستواهم ليست الجامعة وحدها مسؤولة عنه بل تشترك فيه جميع

الأطوار عبر المراحل التعليمية المختلفة، والأستاذ له دورٌ كبير وفَعَّالٌ في قَبول ورفض الطالب للمقياس، كأن يكونَ محبًّا لطلابه، ويحترم آراءهم ويستمع إليهم باهتمام وهذا يترك أثرًا على حب الطلاب لمادته، وتصبح سهلةً وسليسةً وعذبةً بالنسبة لهم ويتشوقون إليها.

إن التعليم هو المفتاح لمصادر المعرفة الأساسية، وعلم النحو ليس مسألة شكلية وليس ضابطاً لآخر الكلمات، بل هو فرع المعنى والمعنى فرع الإعراب، والنحاة الأوائل كان يشغلهم التركيب، واستقامة المعنى من استقامة الإعراب.

إن الإعراب ظاهرة لغوية امتازت بها اللغة العربية، وهو الفارق بين المعاني...وقد روي عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم- أنه قال: «أَعْرِبُوا الْقُرْآنَ» وقد كان الناس قديماً يجتنبون اللحن فيما يكتبون أو يقرأونه اجتنابهم بعض الذنوب⁽⁵⁾، ومن تلك المصطلحات التعليمية لعلم النحو ما يأتي:

(1) دلالة الإعراب

هو الإبانة عن المعنى، وذلك بوضع علامات على أواخر الكلمات المعربة، حتى يتبين لنا معناها حسب موقعها في الجملة، وهو أثر بارز يجليه العامل، وهو تحليل لغوي للجملة وتحديد نوع وظيفة كل كلمة في التركيب، كَبَيان العلامة الدالة على وظيفة الكلمة في الجملة، والإعراب به تميّزُ المعاني، ويوقف على أغراض المتكلمين، وذلك أن قائلًا لو قال: ما أحسن زيد، غير مُعَرَّب، لم يُوقف على مراده، فإذا قال: ما أحسن زيدًا أو ما أحسن زَيْدٍ أو ما أحسن زيدً، أبان بالإعراب عن المعنى الذي أراده⁽⁶⁾. ويعلل عباس حسن ذلك: والحق أن النحاة أبرياء مما اتُّهموا به؛ بل أذكىء بارعون فيما قرروه بشأن "نظرية العامل" فقد قامت على أساس خير أسس التربية الحديثة لتعليم اللغة، وضبط قواعدها، وتيسير استعمالها، ونسوق لهذا مثلاً يوضحه "أكرم محمود الضيف". فمحمود في هذه الجملة ينسب إليه شيء. وكذلك "الضيف". فما الذي ينسب إلى كل منهما؟

ينسب إلى "محمود" أنه فَعَلَ الكرم؛ فهو فاعل الكرم. فبدلاً من أن نقول: ينسب إلى "محمود" أنه فَعَلَ شيئاً، وهو: الكرم، أو ينسب إلى محمود أنه فاعل الكرم -حذفنا هذه الكلمات الكثيرة واستغنيينا عنها برمز صغير- اصطلاح عليه النحاة - يرشد إليها، ويدل عليها؛ ذلك الرمز هو: "الضمة" التي في آخر كلمة "محمود". فهذه الضمة على صغرها تدل ما تدل عليه هذه الكلمات المحذوفة الكثيرة. وهذه مَقْدِرَةٌ وبراعةٌ أدَّت إلى ادخار الوقت والجهد باستعمال ذلك الرمز الاصطلاحي الذي دل على المعنى المطلوب بأخصر إشارة⁽⁷⁾. خلاصة القول أن كل حركة على آخر الكلمة المعربة ظاهرة أو مقدرة إنما هي من آثار العامل.

(2) دلالة الحركة في اللغة العربية

الحركة تقع مصاحبة للأصوات، أو تقع على أواخر الكلم، وهي جزء من الوحدات التي تشارك في الدلالة، والحركات التي ترافق أصوات الكلمة يطلق عليها حركة البناء أو الشكل. والحركة التي تكون في آخر الكلمة يطلق عليها حركة الإعراب، ومهمتها أنها تبين وظيفة الكلمة في التركيب وموقعها فيه⁽⁸⁾.

أ- دلالة حركة الشكل

وهي التي تشارك في بناء الكلمة، وتستعمل أعلى الحرف أو أسفله لتوضيح لغة النطق، ولها دور مميز في تبيان دلالة الكلمة، حيث تُمَيِّز بين المصدر والفعل في مثل: نَصَرَ وَنَصَرَ، فإن كانت حركة عين الكلمة سكوناً فهي مصدر، وإن كانت حركة عين الكلمة فتحةً فهي فعل⁽⁹⁾.

كما تحدد زمن الفعل، فإن سُبِقَ الفعل المضارع بحروف "أنيت" فيدل على الحال أو الاستقبال في مثل: يَجْتَهِدُ، وإن سبق بحرفي "السين" و"سوف" فمع الأول يدل على زمن المستقبل القريب في مثل: "سيجتهد الطالب"، ومع الثاني يدل على التسويف⁽¹⁰⁾، في مثل: "سَوْفَ يَفُوزُ المجدد". كما لها خصوصية تمييز دلالة المشتقات في مثل: "مُتَعَلِّمٌ" و"مُتَعَلِّمٌ" فكسرة لام الكلمة الأولى تدل على معنى الفاعلية، وفتحة لام الكلمة الثانية تدل على معنى المفعولية⁽¹¹⁾. وتدل "فتحة" وزن "فَعْلَان" المصدر على الاضطراب والحركة⁽¹²⁾، كالغليان والفوران، قال الثعالبي: «ما كان على فَعْلَان دلّ على الحركة والاضطراب كالنزوان والغليان، وكان على فَعْلَان دلّ على صفات تقع من أحوال كالعطشان والغرثان والشبعان والغضبان»⁽¹³⁾.

كما تشارك الحركة في تنوع الصفات مثل رجل لُغْنَةٌ إذا كان يَلُغْنُهُ الناسُ، فإن كان يلعنُ الناسَ قيل: رجلٌ لُغْنَةٌ بتحريك العين بالفتح، ... والهُون: العذاب، نحو: ﴿الْيَوْمَ تُجْزَوْنَ عَذَابَ الْهُونِ﴾ الأنعام: 93، والهُون: الرفق⁽¹⁴⁾، نحو ﴿وَعِبَادُ الرَّحْمَنِ الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هَوْنًا وَإِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلَامًا﴾ الفرقان: 63.

وتساهم الحركة في التفريق بين التذكير والتأنيث في مثل كلمتي: "أنتَ" و"أنتِ" فضمير الخطاب بفتح "التاء" تعني التذكير، وبكسرهما تعني التأنيث، وكذلك تكون للتفريق بين المصطلحات، فكلمة "ثُمَّ" بضم "الثاء" تفيد العطف "كقوله تعالى: ﴿ثُمَّ خَلَقْنَا النَّطْفَةَ عَلَقَةً فَخَلَقْنَا الْعَلَقَةَ مُضْغَةً فَخَلَقْنَا الْمُضْغَةَ عِظَامًا فَكَسَوْنَا الْعِظَامَ لَحْمًا ثُمَّ أَنْشَأْنَاهُ خَلْقًا آخَرَ فَتَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ﴾ المؤمنون: 14، وبفتحتها تكون بمعنى "هنالك الظرفية"⁽¹⁵⁾ قال تعالى: ﴿وَإِذَا رَأَيْتَ ثَمَّ رَأَيْتَ نَعِيمًا وَمُلْكًا كَبِيرًا﴾ الإنسان: 20.

وتأتي حركة البناء تفريقاً للعدد بين المفرد والجمع، ففي كلمة "بَنِي" – بضم الباء- تفيد الإفراد، يقول تعالى: ﴿قَالَ يَا بُنَيَّ لَا تَقْصُصْ رُؤْيَاكَ عَلَى إِخْوَتِكَ﴾ يوسف: 5، وتأتي للجمع- بفتح الباء "بَنِي" بدليل قوله تعالى: ﴿وَقَالَ يَا بُنَيَّ لَا تَدْخُلُوا مِنْ بَابٍ وَاحِدٍ وَادْخُلُوا مِنْ أَبْوَابٍ مُتَفَرِّقَةٍ﴾ يوسف: 67.

ولم يكن لحركات البناء رمز من قبل صنيع أبي الأسود الدؤلي حيث كانت الكلمات تكتب غفلاً من الحركات، ويترك القارئ اعتماداً على فهمه في إدراكه لملازمات مغزى السياق، وهذا يدل على أن اللغة العربية لغة الذكاء.

ب - دلالة حركة الإعراب

خُصَّت اللغة العربية بالإعراب الذي جعله الله وشياً لكلامها، وحلياً لنظامها، وفارقاً من بعض الأحيان بين الكلامين المتكافئين والمعنيين المختلفين كالفاعل والمفعول به، ولا يفرق بينهما إلا إذا تساوت حالتهما في إمكان الفعل أن يكون لكل واحد منهما إلا بالإعراب⁽¹⁶⁾، ولو أن قارئاً قرأ قوله تعالى: ﴿اتَّخَذُوا أَحْبَارَهُمْ وَرُهَبَانَهُمْ أَرْبَابًا مِنْ

دُونِ اللَّهِ وَالْمَسِيحِ ابْنِ مَرْيَمَ ﴿التوبة: 31﴾، لو عطف "المسيح" على لفظ الجلالة "الله" بالجر لكان كفرا، بل يعطف على "رهبائهم" بالنصب محافظة على المعنى؛ لأن الإعراب والمعنى متعاوانان، وكل منهما يُكْمِل الآخر. وإذا كانت العلامة الإعرابية مقدرة في الفاعل والمفعول به، ولم تكن قرينة موضحة للمعنى كقولك: علم موسى عيسى، هنا يجب أن يأخذ كل مصطلح مرتبته الأصلية تفاديا للالتباس. وإذا كانت العلامة الإعرابية مقدرة في الفاعل والمفعول به مع وجود قرينة موضحة للمعنى كقولك: أرضعت الصغرى الكبرى، فهنا لا يلزم الترتيب؛ لأن القرينة المعنوية تقتضي أن تكون الرضاعة من الكبرى للصغرى.

والتنوين من علامات الأسماء وهو نون ساكنة تتبع آخر الاسم في اللفظ، وتفارقه في الخط، استغناء عنها بتكرار الشكلة عند الضبط بالقلم، نحو: زيدٌ ورجلٌ وصهٍ ومسلماتٍ وحينئذٍ⁽¹⁷⁾. وتأتي حركة التنوين فارقة بين الاسم الفعل كقولك: "يجتهد المحمّدون" فالفعل خال من التنوين لثقله لدلالته على الحدث والزمن، يقول سيبويه: «اعلم أن بعض الكلام أثقل من بعض، فالأفعال أثقل من الأسماء؛ لأن الأسماء هي الأول وهي أشد تمكنا، ومن ثم لم يلحقها تنوين ولكن لحقها الجزم والسكون»⁽¹⁸⁾، وكانت نظرة نحائنا إلى الحركات على أنها أضعف من الحروف

بحيث لا تساويها في القوة، ولكنهم في الإعراب أعطوا الحركات قيمة فائقة بها تتمايز المعاني المختلفة⁽¹⁹⁾، وقد أصابوا توفيقا لأن حروف العلة لا تكون بقوة الحروف الصحيحة.

3- دلالة التقديم والتأخير

الأصل في الجملة مراعاة الترتيب المعهود لقواعد اللغة، وللضرورة أحكام قد يتقدم المتأخر والعكس صحيح، إذ تتطلب البلاغة ذلك أو لغرض يتعلق بالمعنى، شريطة عدم مخالفة قواعد اللغة العربية مع أمن عدم التباس المعنى، فقد يكون المتقدّم أبلغ، وترتيب عناصر الجملة تحدده العلة الوظيفية والدلالية للتركيب وليس الوظيفة القاعدية، وما تستدعيه ضرورة المعنى يقدم؛ لأنه موضع اهتمام، والعلة الدلالية هي المسؤولة إلى حد بعيد عن ترتيب عناصر الجملة ترتيبا مخصوصا.

تقديم المفعول به على الفعل في مثل قولك: "دَرَسَ النَّحْوُ فَهَمْتُ" تخصيصا به بالفهم دون غيره من المواد، وذلك بخلاف قولك: "فَهَمْتُ دَرَسَ النَّحْوُ" ليس فيه تخصيص؛ لأنك إذا قدمت الفعل كنت بالخيار في إيقاعه على أي مفعول أردت، كأن تقول: فهمتُ درس النحو والبلاغة وعلم العروض، وإذا أخرت الفعل لزم الاختصاص للمفعول، ونظير ذلك في القرآن الكريم: ﴿بَلِ اللَّهَ فَاعْبُدْ﴾ الزمر: 66، فالله تعالى مختص وحده بالعبادة دون غيره.

وتقديم خبر المبتدأ عليه مثل: "عِلْمُ النَّحْوِ سَهْلٌ" و"سَهْلٌ عِلْمُ النَّحْوِ" فتقديم الخبر أثبت له السهولة دون غيره، وتأخير الخبر لا يمنع غيره من إسناد السهولة له، ولا يمنع من إثبات السهولة لعلم النحو أو نفيمها عنه، فتقول: عِلْمُ النَّحْوِ سَهْلٌ وممتعٌ، أو تقول: عِلْمُ النَّحْوِ سَهْلٌ وغيرُ صعبٍ، ونظير ذلك في القرآن الكريم: ﴿لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِيَ دِينِ﴾ الكافرون: 6، فالتقديم هنا يكون لتخصيص المسند بالمسند إليه، كما تفيد قصر المسند إليه على المسند،

أي لكم شرككم ولي توحيدى، وأن دينكم مقصور عليكم وديني مقصور علي، ولهذا لم يقدم الجار والمجرور في قوله تعالى: ﴿لَا رَيْبَ فِيهِ﴾ البقرة: 2، لئلا يفيد ثبوت الريب⁽²⁰⁾ في سائر كتب الله تعالى.

وتقديم الجار والمجرور في قوله تعالى: ﴿إِنَّا نَحْنُ نَرِثُ الْأَرْضَ وَمَنْ عَلَيْهَا وَإِلَيْنَا يُرْجَعُونَ﴾ مريم: 40، فاختصاص أمر المصير خاص بالله فقط دون غيره من العباد⁽²¹⁾.

وقد يفيد التشويق للمتأخر⁽²²⁾ كما في قوله تعالى: ﴿إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لَآيَاتٍ لِأُولِي الْأَلْبَابِ﴾ آل عمران: 190، فقد قدم خلق السموات والأرض واختلاف الليل والنهار ليتشوق السامع إلى أنها آيات لأولي الألباب.

كما يكون التقديم لمناسبة المقام⁽²³⁾ كما في قوله تعالى: ﴿الزَّانِي لَا يَنْكِحُ إِلَّا زَانِيَةً أَوْ مُشْرِكَةً وَالزَّانِيَةُ لَا يَنْكِحُهَا إِلَّا زَانٍ أَوْ مُشْرِكٌ وَحُرِّمَ ذَلِكَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ﴾ النور: 3، فقد قدم "الزاني" لأن الآية تخص النكاح وبما أن الرجل أصل فيه، فقد قدم على المرأة فهو الخاطب. إن التقديم والتأخير يقع عند عدم اللبس، فإن لم يؤمن اللبس وجب الترتيب بين أركان الجملة، فإن وجدت القرائن اللفظية والمعنوية المانعة لللبس جاز التقديم والتأخير.

4- دلالة الحذف

تتميز لغتنا العربية بخاصية الحذف، وهو إسقاط بعض العناصر اللغوية التي يمكن فهمها من سياق الكلام بغية الإيجاز والاختصار، قال ابن جني: «قد حذف العرب الجملة والمفرد والحرف والحركة، وليس شيء من ذلك إلا عن دليل عليه وإلا كان فيه ضرب من تكلف بعلم الغيب ومعرفته»⁽²⁴⁾، ودواعي الحذف تعتمد على القرائن المختلفة الدالة عليه، والمتمثلة في اللفظية والمقالية والحالية والمقامية والعقلية التي تفهم من الكلام المنطوق أو الظروف المحيطة بالنص.

أ- دلالة حذف الحرف

ومن مواطنه حذف "أن" المصدرية مع بقاء عملها بعد "أو" العاطفة⁽²⁵⁾ كما في قوله تعالى: ﴿حَتَّى يَأْذَنَ لِى أَبِي أَوْ يَحْكُمَ اللَّهُ لى﴾ يوسف: 80؛ ف(يحكم) منصوب ب(أن) المضمرة وجوبا بعد "أو"، وحذف همزة (أرى) من صيغة (أفعل) كما في قوله تعالى: ﴿إِنِّى أَرَى سَبْعَ بَقَرَاتٍ سِمَانٍ﴾ يوسف: 43، فأصله (أرى) وهذا ينطلق من مشتقاتها وصيغتها من مضارع وأمر واسم فاعل واسم مفعول، وهو من حذف الهمزة استثقالا⁽²⁶⁾، وحذف علامة التانيث من المفرد عند جمعه جمعا مؤنثا سالما من حذف المماثلات، وذلك منعا لتكرار العناصر المتماثلة في وظيفتها، نحو: "فاطمة" جمعه "فاطمات" وأصله "فاطمات" بحذف تاء التانيث عند جمعه.

ب - دلالة حذف كلمة

يجوز حذف الشيء إذا كان معلوما لدى السامع أو القارئ، ومنها حذف المفعول به بشرط أن يدل عليه الفعل بنفسه⁽²⁷⁾، ومنه قوله تعالى: ﴿وَلَمَّا وَرَدَ مَاءَ مَدْيَنَ وَجَدَ عَلَيْهِ أُمَّةً مِّنَ النَّاسِ يَسْقُونَ وَوَجَدَ مِنْ دُونِهِمُ امْرَأَتَيْنِ تَذُودَانِ

قَالَ مَا خَطْبُكُمَا قَالَتَا لَا نَسْقِي حَتَّى يُصْدِرَ الرِّعَاءُ وَأُبُونَا شَيْخٌ كَبِيرٌ ﴿القصص: 23﴾، فالأفعال: "يَسْقُونَ" و"تَذُودَانِ" و"نَسْقِي" تقتضي مفاعيل؛ لأن السقي يدل على المسقى، والذود يدل على الأغنام.

ويحذف المبتدأ من جملة مقول القول، ومنه قوله تعالى: ﴿قَالُوا أَضْغَاثُ أَحْلَامٍ﴾ يوسف: 44، والتقدير: هي أضغاث أحلام⁽²⁸⁾، لكون فعل القول يلزم بعده جملة تامة، فإذا ذُكر أحد ركنيها علم حذف الآخر وهو من الحذف الجائز؛ وعلّة ذلك طلباً للاختصار ولوضوح الدلالة عليه. ويحذف الخبر لنفس العلة السابقة في قوله تعالى: ﴿مَثَلُ الْجَنَّةِ الَّتِي وُعدَ الْمُتَّقُونَ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ كُلُّهَا دَائِمٌ وَظُلُّهَا﴾ الرعد: 35، والتقدير: أكلها دائم وظلها لا يزول.

ت - دلالة حذف الجملة

تحذف الجملة عند الإجابة عن سؤال بالإثبات أو بالنفي كقولك: أغاب الطالب؟ نعم. والتقدير: نعم غاب الطالب، وهو من الحذف الجائز وتكمن علة ذلك طلباً للاختصار ولوضوح الدلالة عليه، ومنه في القرآن قوله تعالى: ﴿نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ بِمَا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ هَذَا الْقُرْآنَ وَإِنْ كُنْتَ مِنْ قَبْلِهِ لَمَنِ الْغَافِلِينَ﴾ (3) إِذْ قَالَ يُوسُفُ لِأَبِيهِ يَا أَبَتِ إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِي سَاجِدِينَ (4) ﴿يوسف: 3﴾، فما بين الآيتين كلام محذوف يقدره المفسرون بقولهم: (وإن كنت يا محمد لمن الغافلين عن نبأ يوسف ابن يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم إذ قال لأبيه يعقوب بن إسحاق يا أبت إنني رأيت أحد عشر كوكبا)⁽²⁹⁾، وكثيراً ما يحذف من القصص القرآني أكثر من جملة لدلالة السياق عليها مع العلم بالمحذوف.

5- دلالة التعريف والتنكير

المعرفة قسيمة النكرة وهما معا من أقسام الاسم وأنواعه، وهي ما وضع لشيء بعينه، وتجمع على المعارف ويقصد بها الأسماء المعرفة وقد عدّها النحاة سبعة على خلاف، وهي: الضمير، واسم الإشارة، والعلم، والمعرفة بالالف واللام، واسم الموصول، والمضاف إلى واحد مما سبق، أما النكرة فاسم دال على شائع في جنسه⁽³⁰⁾.

ومن دلالة التعريف والتنكير في الأسلوب القرآني أخبرنا الله - عز وجل - في سورة النمل أن سليمان - عليه والسلام - تفقد الطير فلم يجد الهدى، فتوعده ما لم يأت به بعدد يبين سبب تخلفه، فجاء الهدى وأخبره عما شاهدته في مملكة سبأ بالسجود للشمس من دون الله - عز وجل - قال تعالى: ﴿فَمَكَثَ غَيْرَ بَعِيدٍ فَقَالَ أَحَطْتُ بِمَا لَمْ تُحِطْ بِهِ وَجِئْتُكَ مِنْ سَبَإٍ بِنَبَأٍ يَقِينٍ﴾ (22) إِنِّي وَجَدْتُ امْرَأَةً تَمْلِكُهُمْ وَأُوتِيَتْ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَلَهَا عَرْشٌ عَظِيمٌ (23) وَجَدْتُهَا وَقَوْمَهَا يَسْجُدُونَ لِلشَّمْسِ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَزَيْنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ أَعْمَالَهُمْ فَصَدَّهُمْ عَنِ السَّبِيلِ فَهُمْ لَا يَهْتَدُونَ (24) أَلَّا يَسْجُدُوا لِلَّهِ الَّذِي يُخْرِجُ الْخَبَاءَ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَيَعْلَمُ مَا تُخْفُونَ وَمَا تُعْلِنُونَ (25) اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ﴾ النمل: 22-26، نلاحظ هنا أن الهدى وصف عرش بلقيس بالعظمة، ووصف عرش الله عز وجل بالعظمة أيضاً، إلا أن التعبير عن عرشها جاء بالتنكير «ولها عرش عظيم». أما التعبير عن عرش الله - عز وجل - فقد جاء بالتعريف «رب العرش العظيم» فتعريف عرش الله - عز وجل - دليل على كماله، وتنكير عرش بلقيس دليل على نقصانه. والتعريف معناه جعل الاسم معرفة، والمعرفة هي ما دل على معين من أفراد جنسه مثل (محمد

وعلي، والأستاذ، والطالب)، والتنكير هو جعل الاسم نكرة، والنكرة اسم يدلُّ على شيء غير معين، أو على شائع في أفراد جنسه مثل (رجلٌ وبيتٌ).

ومن أي القرآن الكريم التي جاءت فيها الكلمات إما مُنْكَرَةً أو مُعَرَّفَةً حسب ما يقتضيه الحال قوله تعالى: ﴿فَإِذَا جَاءَتْهُمْ الْحَسَنَةُ قَالُوا لَنَا هَذِهِ وَإِنْ تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌ يَطَّيَّرُوا بِمُوسَى وَمَنْ مَعَهُ﴾ الأعراف: 131، نلاحظ في هذه الآية الكريمة معي لفظ «الحسنة» معرفاً بالألف واللام، ومعني لفظ «سيئة» مُنْكَرَةً، فما السرُّ في هذا التمايز بين اللفظين؟!

الجواب هو أنَّ الآية تُخبر عن حال فرعون وملئه مع نبي الله موسى -عليه السلام-، وتبين مدى عنادهم رغم كثرة الحسنات والخيرات التي تأتيهم والعيش الرغيد الذي هم فيه، وقلة السيئات والمصائب التي تصيبهم ابتلاء من ربهم. لذا جاء لفظ الحسنة معرفاً للدلالة على كثرة وقوعها وتحققها وعظمتها لدرجة أنهم باتوا يعرفونها ولا يستطيعون إنكارها، إلا أنهم ينسبون لها لأنفسهم ويعتبرونها حقاً من حقوقهم. وفي المقابل جاء لفظ السيئة مُنْكَرَةً للدلالة على ندرة وقوعها عليهم، ولأنَّها غير مألوفة لهم، وكذا لتدل على أنَّهم يطهرون بأي شيء يصيبهم ولو كان صغيراً، فهم يتطيرون بموسى وَمَنْ مَعَهُ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ مهما قلَّ حجمها وقلَّ ضررها عليهم⁽³¹⁾.

إن ظاهرة التعريف والتنكير تخضع لمقتضيات السياق، وهذا يعني أنَّ أحدهما ليس أولى من الآخر، بل كل واحد منهما أولى من الآخر حسب ما يقتضيه السياق والمعنى، وفي هذا يقول الزمكاني: قد يظنُّ البعض أنَّ المعرفة أجلي، فهي من النكرة أولى، ويخفى عليه أنَّ الإبهام في مواطن خليك، وأنَّ سلوك الإيضاح ليس بسلوك الطريق⁽³²⁾.

6- دلالة التحويل النحوي

التحويل وهو الذهاب بأصل الشيء إلى جهة غيره، يقصد بالتحويل⁽³³⁾ النحوي انتقال دلالة مصطلح نحوي من معنى إلى آخر، ومنه في الأسلوب القرآني: ﴿وَالْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَادَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يُتِمَّ الرَّضَاعَةَ﴾: البقرة 233، فجملة "وَالْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَادَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ" جملة خبرية حولتها شبه الجملة "لِمَنْ" إلى الشرط، ومنه أيضاً قوله تعالى: ﴿فَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ﴾ البقرة: 132، الصورة نهى عن الموت، والموت لا يثنى عنه فقد تم التحوّل إلى معنى الأمر، والمسألة أمر بالتمسك بالإسلام حتى يأتيكم الموت، وهذا التأمل الدقيق هو وظيفة محلل النص، والوقوف على دور المعنى لبيان الدلالة.

7- دلالة "إن" المكسورة الخفيفة

تباين دلالة "إن" حسب السياق الذي ترد فيه، ومن أوجهها المختلفة:

الأول: "إن" الشرطية، وهو حرف يجزم فعلين وشدَّ إهمالها⁽³⁴⁾، ومن الأسلوب القرآني للعامة قوله - تعالى -: ﴿إِنْ يَنْتَهُوا يُغْفَرْ لَهُمْ مَا قَدْ سَلَفَ وَإِنْ يَعُودُوا فَقَدْ مَضَتْ سُنَّةُ الْأَوَّلِينَ﴾ الأنفال: 38، و﴿وَإِنْ تَعُودُوا نَعُدْ﴾ الأنفال: 19، و﴿وَإِنْ أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ حَتَّى يَسْمَعَ كَلَامَ اللَّهِ ثُمَّ أَبْلِغْهُ مَأْمَنَهُ﴾ التوبة: 6، أي بيِّن الرضي القيمة

الدلالية لوقوع الاسم مباشرة بعد حرف الشرط "إن"، وتأخير الفعل، مع تعليل قول النحاة بوجود فعل محذوف وجوباً يفسره المذكور بعد حرف الشرط "إن"، يقول: «إنما كان الحذف واجباً مع وجود المفسر نحو: استجارك الظاهر؛ لأن الغرض من الإتيان بهذا الظاهر: تفسير المقدّر، فلو أظهرته لم تحتج إلى مفسر؛ لأنّ الإبهام المحجوج إلى التفسير، إنما كان لأجل التقدير، ومع الإظهار لا إبهام، والغرض من الإبهام ثم التفسير إحداث وقع في النفوس لذلك المبهم؛ لأنّ النفوس تتشوّق - إذا سمعت المبهم - إلى العلم بالمقصود منه، وأيضاً، في ذكر الشيء مرتين مبهماً ثم مفسراً توكيداً ليس في ذكره مرّة، وإنما لم يحكم بكون "أحد" مبتدأ، و"استجارك" خبره؛ لعلمهم بالاستقراء باختصاص حرف الشرط بالفعليّة»⁽³⁵⁾.

وقد تقترن بـ"لا" النافية فيظن من لا معرفة له أنها "إلا" الاستثنائية⁽³⁶⁾، نحو: ﴿إِلَّا تَنْصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ اللَّهُ﴾ التوبة: 40، و﴿إِلَّا تَنْفِرُوا يُعَذِّبْكُمْ عَذَابًا أَلِيمًا﴾ التوبة: 39، و﴿وَالَا تَغْفِرْ لِي وَتَرْحَمْنِي أَكُنْ مِنَ الْخَاسِرِينَ﴾ هود: 47، و﴿وَالَا تَصْرِفْ عَنِّي كَيْدَهُنَّ أَصْبُ إِلَيْهِنَّ وَأَكُنْ مِنَ الْجَاهِلِينَ﴾ يوسف: 33.

الثاني: أن تكون نافية⁽³⁷⁾، وتدخل على الجملة الاسمية، نحو: ﴿إِنْ هِيَ إِلَّا أَسْمَاءُ سَمَّيْتُهَا أَنْتُمْ وَأَبَاؤُكُمْ﴾ النجم: 23، و﴿إِنَّ الْكَافِرُونَ إِلَّا فِي غُرُورٍ﴾ الملك: 20، و﴿إِنَّ أُمَّهَاتِهِمْ إِلَّا اللَّائِي وَلَدْنَهُمْ﴾ المجادلة: 2، و﴿وَإِنْ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ إِلَّا لِيُؤْمِنَنَّ بِهِ قَبْلَ مَوْتِهِ﴾ النساء: 158، و﴿وَإِنْ مِنْكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا﴾ مريم: 71. وترد على الجملة الفعلية، نحو: ﴿إِنْ أَرَدْنَا إِلَّا الْحُسْنَى﴾ التوبة: 107، و﴿وَتَنْظُنُّونَ إِنْ لَبِثْتُمْ إِلَّا قَلِيلًا﴾ الإسراء: 52، و﴿إِنْ يَقُولُونَ إِلَّا كَذِبًا﴾ الكهف: 5.

الثالث: أن تكون مخففة من الثقيلة، فتدخل على الجملة الاسمية جاز إعمالها خلافاً للكوفيين، نحو: ﴿وَإِنْ كَلَّا لَمَا لِيَؤْفِقَهُمْ﴾ هود: 111، ويكثر إهمالها، نحو: ﴿وَإِنْ كُلٌّ لَمَّا مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾ الزخرف: 35، وإن دخلت على الجملة الفعلية أهملت وجوباً، والأكثر كون الفعل ماضياً ناسخاً⁽³⁸⁾، نحو: ﴿وَإِنْ كَانَتْ لَكَبِيرَةً﴾ البقرة: 143.

الرابع: وتكون بمعنى "إذ" نحو: ﴿وَأَنْتُمْ الْأَعْلَوْنَ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾ آل عمران: 139، بمعنى "إذ"؛ لأنه جلّ وعزّ لم يخبرهم بعلوهم إلا بعد ما كانوا مؤمنين.

إن للنحو قيمة كبيرة في تحليل النصوص؛ لأنه يتيح لمحلّ النص الوقوف على الظواهر التركيبية وما تحمله من معنى، لأن علاقة علم النحو بالنص علاقة وطيدة.

الخاتمة:

يتضح لنا مما سبق أهمية المصطلحات النحوية في التركيب؛ لأنها بمثابة المفاتيح للأبواب الموصدة الحائلة دون تعلمه، كما أنه يصون المتكلم من اللحن، ومن جهة أخرى يعين على الإبداع في إنتاج المكتوب.

وتعلم النحو سبيل لربط أبناء الأمة الإسلامية بتاريخها، ونظراً لأهمية علم النحو في فهم النصوص اللغوية بصفة عامة والنص القرآني بصفة خاصة؛ اتخذ أعداء الأمة الإسلامية من التشكيك في التركيب اللغوي، وهو مدخل للتشكيك في معاني القرآن الكريم؛ لعدم تمكنهم منه، ولا شك في أنه لا يستطيع الرد على هذا الادعاء إلا عالم بالنحو.

فلنحرص على تعلّم النحو العربي لكي يكون سبيلا لفهم النصوص العربية الفصيحة وعلى رأسها القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف، وحتى نحافظ على بقاء اللغة العربية؛ لأن بقاءها متوقف على ممارسة مصطلحاتها.

استقرار المصطلحات النحوية سبب لتطورها، بعد أن كان منصبا على الكلام والكلم ثم اتجه إلى دراسة الجملة وأقسامها، ثم نحا اتجاه الدلالة ونحو النص.

وبلغة التدريس وكفاءة الأساتذة في استخدام اللغة العربية المتخصصة تصبح اللغة العربية عالمية، وتزول غربتها وغربة مصطلحاتها لدى طلاب التخصصات العلمية، كما كانت في سابق عهدها، وما كان مرة يكون مرارا وذلك بعزيمة أبنائها.

الحرص على الاستشهاد بالشواهد القرآنية والأحاديث النبوية الشريفة لفهم أحكام النحو العربي وقواعده.

أهمية تعلم علم النحو ودوره في عملية اكتساب اللغة؛ فاللغة تمتلك عن سلسلة كلامية منطوقة أو مكتوبة تستعمل لغرض التواصل، وعلم النحو يمتلك العلم الذي يقيد هذا الكلام بقوانين خاصة المتمثلة في ضبط الكلام لفظا وقراءة وتحريرا، فكلاهما يعتمد على الآخر؛ فليس ثمة لغة بلا نحو، ولا يمكن أن يوجد نحو بلا لغة، فهما وجهان لعملة واحدة فلا يمكن الفصل بينهما.

الهوامش :

⁽¹⁾ مقدمة في المصطلحية، تأليف: هريبرت بيشت وجنيفر دراسكاو، ترجمة: الدكتور محمد حلي هليل، مجلس النشر العلمي، الكويت، 2000، ص 15.

⁽²⁾ الصحابي في فقه اللغة وسنن العرب في كلامها، ابن فارس، تحقيق مصطفى الشويبي، مطبعة مؤسسة بدران، بيروت 1964م ص 57.

⁽³⁾ مقدمة ابن خلدون، عبد الرحمن بن محمد بن خلدون، مطبعة دار الجبل بيروت (د، ط، ت) ص 603.

⁽⁴⁾ تراجع نزهة الألباء في طبقات الأدباء لابن الأنباري، تحقيق محمد أبي الفضل إبراهيم، مطبعة دار نهضة مصر 1967م ص 255.

⁽⁵⁾ تراجع الصحابي في فقه اللغة العربية ومساائلها وسنن العرب في كلامها، أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا، علق عليه ووضع حواشيه أحمد حسن بسج، الطبعة الأولى 1418هـ - 1997م مطبعة دار الكتب العلمية بيروت لبنان، ص 35.

⁽⁶⁾ تراجع الصحابي في فقه اللغة العربية علق عليه ووضع حواشيه أحمد حسن بسج، ص 143.

⁽⁷⁾ تراجع النحو الوافي، عباس حسن، الطبعة: 5، مطبعة دار المعارف بمصر، 73/1.

⁽⁸⁾ تراجع التحليل النحوي في ضوء علم الدلالة، محمود عكاشة، الطبعة الأولى، مطبعة دار النشر للجامعات مصر 1426هـ - 2005م، ص 34.

⁽⁹⁾ تراجع شرح شافية ابن الحاجب، رضي الدين محمد بن الحسن الإستراباذي النحوي 686هـ، تحقيق وشرح محمد الحسن وغيرهم، مكتبة دار الكتب العلمية بيروت لبنان 1402هـ - 1982م 315/1.

⁽¹⁰⁾ تراجع شرح التسهيل، ابن مالك جمال الدين محمد بن عبد الله الطائي الجياني الأندلسي (600هـ - 672هـ)، تحقيق عبد الواحد السيد ومحمد البدوي المختون، الطبعة الأولى، مطبعة هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان مصر سنة 1410هـ - 1990م 17/1.

- ⁽¹¹⁾ يراجع شرح ابن الناظم على ألفية ابن ملك، تحقيق محمد باسل عيون السّود، الطبعة الأولى، مطبعة دار الكتب العلمية بيروت لبنان، 157-167.
- ⁽¹²⁾ يراجع النحو التطبيقي، عبده الراجي، الطبعة الأولى، مكتبة المعارف والنشر والتوزيع الرياض، سنة 1420هـ-1999م ص 58.
- ⁽¹³⁾ فقه اللغة، أبو منصور الثعالبي، مطبعة دار ابن خلدون، ص 255.
- ⁽¹⁴⁾ التحليل النحوي في ضوء علم ص 35 .
- ⁽¹⁵⁾ يراجع الصاحبي في فقه اللغة العربية، علق عليه ووضع حواشيه أحمد حسن بسج، ص 107.
- ⁽¹⁶⁾ التحليل النحوي في ضوء علم ص 38 .
- ⁽¹⁷⁾ يراجع الصاحبي في فقه اللغة العربية، علق عليه ووضع حواشيه أحمد حسن بسج، ص 107.
- ⁽¹⁸⁾ الكتاب، سيبويه، المطبعة الأميرية 1317هـ 7/1.
- ⁽¹⁹⁾ يراجع حاشية العلامة ابن الحاج على متن شرح الأجرومية، وهامشه شرح الإمام الشهيد خالد الأزهرى، تأليف العلامة تاج أبي العباس سيدي أحمد بن محمد بن حمدون السلمي، المعروف بابن الحاج، مطبعة دار الفكر للطباعة والفكر والتوزيع، بيروت لبنان سنة 1421هـ/2000م ص 21، 22.
- ⁽²⁰⁾ يراجع التحليل اللغوي في ضوء علم الدلالة ص 146.
- ⁽²¹⁾ يراجع الصاحبي في فقه اللغة العربية علق عليه ووضع حواشيه أحمد حسن بسج، ص 189، 190، والتحليل اللغوي في ضوء علم الدلالة ص 145.
- ⁽²²⁾ يراجع الزمخشري وجهوده في النحو، سالم نادر عطية أبو زيد، الطبعة الأولى، مطبعة دار جرير للنشر والتوزيع، سنة 1431هـ/2010م عمان الأردن، ص 282.
- ⁽²³⁾ يراجع المرجع السابق ص 283.
- ⁽²⁴⁾ يراجع الخصائص، ابن جني، تحقيق محمد علي النجار، ط: الهيئة العامة للكتاب 1999م، 360/2.
- ⁽²⁵⁾ يراجع شرح قطر الندى وبلّ الصدى، ابن هشام الأنصاري (ت 761هـ)، ومعه كتاب سبل الهدى، بتحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، الطبعة 11، مطبعة السعادة بمصر 1383هـ-1963م ص 68.
- ⁽²⁶⁾ يراجع التحليل اللغوي والأسلوبي في الخطاب القرآني سورة الكهف نموذجاً، نادية رمضان النجار، الطبعة الأولى، مطبعة مؤسسة مورييس الدولية للنشر والتوزيع الإسكندرية 2013م، ص 251.
- ⁽²⁷⁾ يراجع الموقع الإلكتروني: محاضرة للدكتور تمام حسان عن ظلال المعاني في القرآن الكريم، منشورات د. عبد السلام حامد.
- ⁽²⁸⁾ يراجع الإتيقان في علوم القرآن، السيوطي، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، طبعة الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1984م 207/3.
- ⁽²⁹⁾ يراجع جامع البيان في تأويل القرآن، الطبري، طبعة دار الغد العربي، (د، ت) 165/7.
- ⁽³⁰⁾ يراجع شرح ألفية ابن معطي لعبد العزيز بن جمعة الموصلي، تحقيق ودراسة علي موسى الشوملي، الطبعة الأولى، مطبعة دار البصائر للنشر والتوزيع الجزائر سنة 2007م، 625/1-727.
- ⁽³¹⁾ يراجع الموقع الإلكتروني: التعريف والتنكير في القرآن، بقلم: عبد الله الأنصاري، 23 يونيو 2014م
- ⁽³²⁾ يراجع الموقع الإلكتروني: جماليات التعريف والتنكير في الكلمة القرآنية، بقلم: أسامة عبد العزيز جاب الله، 15/04/2014م
- ⁽³³⁾ يراجع الموقع الإلكتروني: محاضرة للدكتور تمام حسان عن ظلال المعاني في القرآن الكريم، منشورات د. عبد السلام حامد.
- ⁽³⁴⁾ يراجع الجنى الداني في حروف المعاني، الحسن بن قاسم المرادي، تحقيق فخر الدين قباوة، ومحمد نديم فاضل، الطبعة الأولى، مطبعة دار الكتب العلمية بيروت لبنان، سنة 1414هـ/1992م، ص 207، 208.
- ⁽³⁵⁾ شرح كافية ابن الحاجب في النحو، رضي الدين الإستراباذي، دار الكتب العلمية بيروت لبنان، سنة 1985م 76، 77/1.

⁽³⁶⁾ يراجع مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، ابن هشام الأنصاري، قدم له ووضع حواشيه وفهارسه حسن حمد، وأشرف عليه وراجعته إميل بديع يعقوب، الطبعة الأولى، مطبعة دار الكتب العلمية بيروت لبنان، سنة 1418هـ/1998م 55/1.

⁽³⁷⁾ يراجع المرجع السابق 57/1.

⁽³⁸⁾ يراجع المرجع السابق 57، 58/1.